قسم أنثروبولوجيا التربية و أنظمة التكوين

ندوة نقاشية وطنية

تمثلات الفاعلين للكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية (الأستاذ، ولي التلميذ): عناصر للنقاش

الأربعاء:11نوفمبر 2026 الساعة 09:00 صباحا بمقر المركز

ديباجة

تظل المناهج التربوية أحد المواضيع المستقطبة للبحوث ولاهتمامات الباحثين كونها تتطلب الدراسة في حد ذاتها لتطويرها، إذ لا بد للبرامج و المناهج الدراسية أن تتماشى مع المتغيرات المختلفة التي تطرأ على شتى جوانب الحياة، لأنها موجهة بصفة خاصة للفرد أثناء نشأته بمعنى آخر هي موجودة لتتدخل في تكوين و إعداد الفرد للاندماج في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية، فيكون بذلك أحد الأفراد الفاعلين والمؤثرين فيها، بالتالي يكون عامل التغير أمر طبيعي بل صفة تابعة لموضوع المناهج التربوية، و هذا الأمر يشغل عموما الهيئة الوصية التي تسعى بأن تكون عملية التعليم في أرقى سماتها، كما يشغل أيضا الباحثين المهتمين بهذا الموضوع المتشعب، حيث يهتم بعض الباحثين بعملية التغير في حد ذاتها التي طرأت على تلك المناهج التعليمية و كل يتناول الموضوع بحسب اختصاصه، هذه الدراسات التي تعنى بموضوع عملية التغير التي تعرفها المدارس وكل المؤسسات التربوية و التعليمية لها أهميتها الخاصة، فبفضلها يمكن أن يظهر الخلل في التغيرات المحدثة أو الإيجابيات التي جاء بها التغيير و ضرورة إدخال تعديلات بسيطة كالحذف أو الإضافة في الكتب المدرسية، أو تغير المنهاج و البرنامج بصفة شاملة.

نطرح ضمن فعاليات هذه الندوة النقاشية الوطنية موضوع استعمالات و تمثلات كل من الأستاذ و وليَ االتلميذ للكتاب المدرسي، فكلُ من هاذين الفاعلين يحتاجان إلى الكتاب لمساعدة التلميذ على بناء معارفه، فوليُ الأمر قد يستنجد بالكتاب المدرسي لدعم أبنائه في المنزل و مساعدتهم على حل التمارين، بالإضافة لذلك قد يستعمل أولياء الأمر الكتاب المدرسي كأداة من أجل التعرَف على مستوى أبنائهم التعليمي و متابعتهم، بالتالي تمثلاتهم حول الكتاب ستكون مرتبطة بمحتواه و قدرتهم على إيصال المعلومة و تبسيطها دون أن ننسى طبيعة الإنسان التي تدفعه دوما للمقارنة، بالتالي من الممكن أن يجد أولياء التلاميذ أنفسهم في مقارنة مستمرة للكتاب المدرسي لجيلهم مع جيل أبنائهم، أمَا المدرَس فعمله مبني على الدروس المتواجدة في الكتاب المدرسي، كإعداد المذكرات والإلقاء والاستناد على الأمثلة و الصور الموجودة ضمنه، يمكن أن تحصر استعمالات الكتاب من طرف الأستاذ في القسم في تحديد التمارين التي تعتبر واجبات منزلية، بما أن المنهاج لا يفرض على المدرس أن يبرمج الدرس بالموازاة مع الكتاب بل يجب أن يتبع المنهاج المدرسي، فطريقة استعمال الكتاب يمكن أن تختلف من أستاذ إلى آخر. تمثلات الأستاذ حول الكتاب المدرسي نابعة من ملاحظته وأهميته بالنسبة له أي أنها مبنية عن استعماله، كما يرتبط موقف الاستاذ حول الكتاب المدرسي بنسبة اعتماده عليه، وبخبرته كمؤطر حيث ان لاحظ انه يحمل معارف قيمة متوافقة مع استعدادات المتعلم وتساعده على التلقي سيكون تمثلات ايجابية حوله.

تأسيسا على ذلك ارتأينا من خلال هذه التظاهرة العلمية التقرب من الواقع المعاش وإبراز تمثلات الأساتذة وأولياء التلاميذ للكتاب المدرسي الذَي يُعتبر وسيلة بيداغوجية مرجعية وطرق استعمالاتهم له، حيث انطلقنا من التساؤلات الآتية:

- ما هي تمثلات المدرسين وأولياء التلاميذ حول الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هي الممارسات المتعلقة بالكتاب المدرسي لكل من المدرسين وأولياء التلاميذ؟
- فيما تتمثل اهم المعارف المكتسبة من الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية من التعليم حسب الأستاذ؟

نهدف من خلال هذا اليوم الدراسي إلى إبراز التمثلات الكامنة في مخيال الفاعلين وكذلك استعمالاته في الوسط التعليمي ولدى أولياء التلاميذ حول الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية من التعليم، مع تبيان دور الكتاب في العملية التعليمية-التعلمية، وذاك من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: التمثلات الخاصة بالكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية.
المحور الثاني: الكتاب المدرسي واستعمالاته من طرف اساتذة التعليم الابتدائي.
المحور الثالث: الكتاب المدرسي داخل الأسر.

تنسيق: إبرير سامية، سعود طارق، سماش نادية.
مشروع البحث: تمثلات الفاعلين للكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية (الأستاذ، ولي التلميذ)



البرنامج

9:00 سا _ 09:30 سا: الجلسة الافتتاحية

- كلمة **نوال سعدي**، مديرة قسم البحث حول أنثروبولوجيا التربية وأنظمة التكوين/CRASC
- كلمة **إبرير سامية**، رئيسة المشروع المؤسساتي: تمثلات الفاعلين للكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية (الأستاذ، ولي التلميذ).

الجلسة الأولى: الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية. وسيط للتعلّم ووثيقة بيداغوجية

09:30 - 11:30 سا

مسير الجلسة: موشريط إسماعيل، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية/وهران

الكتاب المدرسي وسيطا للتعلّم والتواصل: دراسة في تمثلات واستعمالات الأستاذ وولي التلميذ.

✓ **بلعسلة فتيحة**، المدرسة العليا للأساتذة للآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة

الكتاب المدرسي بين الوثيقة المعتمدة والاستعمال الفعلي: تمثّلات الأستاذ وليّ التلميذ – كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي في الجزائر أنموذجًا

✓ **مهدية بن عيسى**، رئيسة قسم اللسانيات التطبيقية بوحدة البحث تلمسان (CRSTDLA)

كتاب الرياضيات المدرسي للصف الخامس الابتدائي :(5AP) التوافق بين المتطلبات الرسمية والواقع التربوي

✓ **نجادي مسقم**، مفتش عام سابق في وزارة التربية الوطنية

بناء الامن الفكري في الكتاب المدرسي، دراسة سوسيولوجية لمضامين كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية (الجيل الثاني) للسنة الخامسة ابتدائي.

✓ **العقعاق حفصة**، أستاذة محاضرة بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

الكتاب المدرسي بين البيداغوجيا والقيم.

✓ **غلاي فوزية**، مستشار محلل للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بثانوية الشهيد "غزواني محمد" بني مستار تلمسان

نقاش

11:30 -11:45 سا إستراحة



الجلسة الثانية: تمثلات الكتاب المدرسي عند الأستاذ وولي التلميذ واستعمالاته

13:45 - 11:45 سا

مسير الجلسة: **ميلود لحمر**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية/وهران

تمثلات أستاذ التعليم الابتدائي للكتاب المدرسي.

- ✓ **إبرير سامية**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية / وهران
- ✓

استخدامات الكتاب المدرسي في صميم الممارسة التعليمية: حالة معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة وهران

- ✓ **طارق سعود**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية / وهران

استعمال الكتاب المدرسي داخل الأسرة وعلاقته بنجاح التلميذ.

- ✓ **نادية سماش**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية/وهران.

الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية : عرض تجربة شخصية

- ✓ **بلاص ناريمان**، مديرة المدرسة الابتدائية: الشهيد حاجي الشيخ/ وهران

.

كتاب اللغة الفرنسية لتلاميذ الر ابعة ابتدائي. قراءة في تجربة تربوية ومهنية

- ✓ **هدايات زكية بن ديمراد**، عضوة سابقة في لجان واعتماد الكتب المدرسية.

نقاش عام



الملخصات

بلعسلة فتيحة، المدرسة العليا للأساتذة للآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة

الكتاب المدرسي كوسيط للتعلم والتواصل: دراسة في تمثلات واستعمالات الأستاذ وولي التلميذ.

يحتل الكتاب المدرسي مكانة محورية في العملية التعليمية، بوصفه موردًا بيداغوجيًا ووسيطًا بين مختلف الفاعلين، ولا سيما الأستاذ وولي التلميذ، رغم تنامي الموارد الرقمية. تسعى هذه المداخلة إلى تحليل تمثلات واستعمالات الكتاب المدرسي لدى الأستاذ وولي التلميذ، من خلال مقاربة وصفية تحليلية تستند إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، للإجابة عن مدى اختلاف وظائفه واستعمالاته بين الفضاء المدرسي والأسري.

وتبرز الأدبيات أن الكتاب المدرسي يتعدد في وظائفه تبعًا للسياق والفاعل؛ إذ يستخدمه الأستاذ في التخطيط وبناء الأنشطة والتقويم، بينما يوظفه ولي التلميذ للاطلاع على المحتوى الدراسي ومتابعة تعلم ابنه ودعمه. وتخلص المداخلة إلى أن الكتاب المدرسي لم يعد مجرد وثيقة لنقل المعرفة، بل أصبح وسيطًا بيداغوجيًا وتواصليًا تتقاطع حوله ممارسات المدرسة والأسرة، مما يستدعي إعادة النظر في وظائفه في ظل التحول الرقمي وتعدد مصادر التعلم.

مهدية بن عيسى، رئيسة قسم اللسانيات التطبيقية بوحدة البحث تلمسان(CRSTDLA)

الكتاب المدرسي بين الوثيقة المعتمدة والاستعمال الفعلي: تمثّلات الأستاذ وولِيّ التلميذ – كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي في الجزائر أنموذجًا.

يُعدّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائط التي تنتقل عبرها مضامين المنهاج إلى المتعلّم، وتزداد أهميته في السنة الأولى ابتدائي لأنها مرحلة التعلّم المنظّم الأولى، التي يكتسب فيها التلميذ أساسيات القراءة والكتابة. غير أنّ فاعلية الكتاب لا تتحدّد بمحتواه وحده، وإنّما بالكيفية التي يتمثّله بها الفاعلون التربويون ويستعملونه داخل القسم وخارجه. وفي ضوء ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثّلات الأستاذ ووليّ التلميذ لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي في الجزائر، ومقارنتها بخصائص الكتاب بوصفه وثيقة معتمدة حاملة للمنهاج.

تنطلق الدراسة من التساؤل التالي: كيف يتمثّل الأستاذ ووليّ التلميذ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي؟، وما مدى توافق هذه التمثّلات مع خصائص محتواه ووظائفه التعليمية؟ ويندرج تحتها سؤالان فرعيان: ما طبيعة استعمال الأستاذ للكتاب في التحضير وتقديم الدرس وإنجاز الأنشطة وتحديد الواجبات؟

وكيف يوظّفه الوليّ في المتابعة والمراجعة ومساعدة المتعلّم في المنزل؟ وتفترض الدراسة وجود تباين بين تمثّلات الفاعلين، يرتبط بمدى ملاءمة الكتاب لمستوى المتعلّم المبتدئ وقابليته للاستعمال خارج القسم.

ستجمع هذه الدراسة بين تحليل محتوى الكتاب وفق شبكة معايير تشمل وضوح المعارف، وتدرّج الأنشطة، وجودة الصور والإخراج، وملاءمتها لقدرات تلميذ السنة الأولى.

حفصة العقعاق، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

بناء الأمن الفكري في الكتاب المدرسي، دراسة سوسيولوجية لمضامين كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية (الجيل الثاني) للسنة الخامسة ابتدائي.

تتناول الدراسة موضوع الأمن الفكري، من منظور سوسيولوجي، من خلال تحليل الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، مع اتّخاذ كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية كنموذجين للدراسة. على اعتبار أنّ الكتاب المدرسي يعدّ أحد أهمّ الوسائط التي يتمّ من خلالها نقل القيم، المعايير والتمثلات الاجتماعية للمتعلّم. ولا تنطلق الدّراسة من مسلمة أن الأمن الفكري بوصفه مفهوما أمنيا أو وقائيّا جاهزا بالمعنى الضيّق للمصطلح، وانّما نتعامل معه باعتباره بناء اجتماعي وتربوي يتشكّل من خلال ما يتعلّمه الطفل عن ذاته وجماعته ووطنه والآخر.

وعليه تهدف هذه الدّراسة الى الكشف عن الكيفية التي يبني بها الكتاب المدرسي مقوّمات الأمن الفكري لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي، من خلال الاعتماد على تقنية تحليل مضمون الكتابين وتتبّع مجموعة من المحاور الدّالة على الأمن الفكري، وكذا طبيعة الوضعيات التعليميّة والأنشطة الصفية واللاّصفيّة والأسئلة التي يوظفها الكتابان لبناء هذه القيم.

إبرير سامية، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

تمثلات أستاذ التعليم الابتدائي للكتاب المدرسي.

نقدم في هذه الورقة البحثية أهم النتائج الأولية المستمدة من بحث ميداني حول تمثلات الكتاب المدرسي لدى الأساتذة ببعض المدارس في مدينة وهران، والتي تبرز أيضا أهمية هذه الوسيلة البيداغوجية ومكانتها ضمن العملية التعليمية- التعلمية، إذ من المهم التعرف على كل التمثلات المتعلقة بالكتاب المدرسي وابراز كيف ينظر الاساتذة الى الكتاب المدرسي الخاص بمادته من حيث النجاعة والبناء لأن هذه التمثلات تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة باستعمال هذه الأداة البيداغوجية، كما تحدد طبيعة الممارسات المختلفة المتعلقة بها.

وعليه فإننا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة تمثلات الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي بهذا المرجع التعليمي الذي وجد لتكوين جيل مشبع بالقيم والكفاءات. وعلى الرغم من أن هذا الموضوع لطالما كان محور اهتمام الكثير من الباحثين الذين عكفوا على البحث فيه بمقاربات مختلفة، إلا أنه يبقى موضوعا مهما بالأخص كونه في تغير وتطوير مستمرين، فكل تلك الدراسات تبقى دائما كلها تصب في هدف واحد هو خدمة مجال التعليم ودعمه.

غلاي فوزية، مستشار محلل للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني بثانوية الشهيد "غزواني محمد" بني مستار-تلمسان

الكتاب المدرسي بين البيداغوجيا والقيم

تهدف مرحلة التعليم الابتدائي إلى إعداد فرد قادر على الاندماج في مجتمعه ومواجهة مختلف التحديات التي قد تواجهه وتعترض طريقه، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاهتمام بتنمية كافة جوانب شخصيته، والعمل على غرس أكبر قدر ممكن من القيم والمبادئ من خلال محتوى الكتاب المدرسي في هذه المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة)، طبعا حسب خصوصية هذه المرحلة وما تتطلبه من احتياجات نفسية وتربوية والسهر على ترسيخها وممارستها في المحيط المدرسي وخارجه، ومنه جاءت فكرة هذه الدراسة لإلقاء الضوء على بعض من هذه القيم وكيف يتم ادماجها في محتويات ومقررات دروس الكتاب المدرسي بمختلف أنواعه .

طارق سعود، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

استخدامات الكتاب المدرسي في صميم الممارسة التعليمية: حالة معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة وهران

إنَّ استخدام الكتاب المدرسي في الممارسة البيداغوجية أضحى اليوم مسألةً تتطلب الاستكشاف والتمحيص جديًا، بالنظر إلى الرهانات التي تهيكل المنظومة التربوية .فقد تبوأت التربية والتعليم مكانةً بالغة الأهمية في المجتمعات الحديثة، لاسيما مع التزايد المستمر لمتطلبات سوق العمل من حيث التكوينات والشهادات، وما يرتبط بها من فرص للترقي الاجتماعي.

ويندرج مغزى التساؤل حول الكتاب المدرسي والقضايا المتصلة به ضمن الانشغال بتحديد وفهم أشكال استخدامه والتمثلات المصوغة حوله، وخاصة لدى أساتذة الطور الابتدائي من التعليم .وبعبارة أخرى، فهم أهمية دور الكتاب المدرسي في الفعل التدريسي والممارسة البيداغوجية.

وفيما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، ستسلط مداخلتنا الضوء على مختلف جوانب عملنا البحثي حول هذه المسألة في إطار المشروع البحثي «تمثلات الفاعلين للكتاب المدرسي (الأستاذ، ولي التلميذ) «، وسينطلق العرض بدايةً من وضع مفهوم الكتاب المدرسي في سياقه ونظره، ثم يستعرض في مقام ثاني بعض الدراسات والتأملات التي تناولت الفعل التدريسي والممارسة البيداغوجية .وفي مقام ثالث، سيبرز مختلف الممارسات والتمثلات المرتبطة باستخدام الكتاب المدرسي لدى الأساتذة، إلى جانب التشكيلات الظاهرة منها والخفية التي تحيط بها.



نادية سماش، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

استعمال الكتاب المدرسي داخل الأسرة وعلاقته بنجاح التلميذ.

نهدف من خلال هذه المداخلة لتبيّن العلاقة بين الأسرة والمدرسة (الأستاذ/ة) في توجيه التلاميذ نحو استعمال الكتاب المدرسي داخل المنزل بحكم أن هذه العلاقة تكاملية ولا يمكن تجاهلها لما لها من تأثير بشكل كبير على تحسين الأداء الدراسي وتطوير النمو الشخصي والعقلي والنفسي للتلاميذ من خلال دفعهم للتعلم وبناء القيم والميول الشخصية وتعزيز روح المسئولية والثقة في سلوكياتهم اليومية ، على اعتبار أن النجاح المدرسي مرتبط بما يتلقّنه الطفل داخل المدرسة من خلال المعارف والمكتسبات العلمية وارتباطه بالعلاقة الطردية والتبادلية بين مساهمة الأسرة في دعم أبنائها وتحفيزهم نحو تحقيق النجاح ، لنتساءل كمحور بحث ضمن مشروع المؤسسة عن دور الأسرة في تشجيع أبنائها على استعمال الكتاب المدرسي داخل المنزل لما له من أهمية في العملية التعلمية : فهل الأسرة تعي أهمية استعمال الكتاب المدرسي داخل المنزل للمراجعة أم هل توجد خيارات أخرى ترى الأسرة أنها الأفضل من حيث الاستعمال بدل الاعتماد على الكتاب المدرسي؟

نجادي مسقم، مفتش عام سابق في وزارة التربية الوطنية

كتاب الرياضيات المدرسي للصف الخامس الابتدائي :(5AP) التو افق بين المتطلبات الرسمية والو اقع التربوي.

يمثل تنفيذ المنهج الرسمي للرياضيات للصف الخامس الابتدائي (5AP) من خلال الكتاب المدرسي تحديًا للمعلمين، الذين يواجهون عدة صعوبات عند تطبيق الكتاب المدرسي: العوائق اللغوية، وكثافة المفاهيم، ونقص المتطلبات الأساسية، ووتيرة التعلم السريعة، وتعقيد مواقف التطبيق العملي. تثير هذه القيود تساؤلات حول مدى ملاءمة الكتاب المدرسي للاحتياجات الفعلية للتلاميذ ودوره في دعم عملية التعلم.

هدايات زكية بن ديمراد، عضوة سابقة في لجان واعتماد الكتب المدرسية.

كتاب اللغة الفرنسية لتلاميذ الر ابعة ابتدائي. قراءة في تجربة تربوية ومهنية

يهدف كتاب اللغة الفرنسية للصف الرابع الابتدائي (AP4) إلى تنمية المهارات الشفوية والكتابية لدى المتعلمين وفقًا للمناهج الرسمية. وتعتمد فعاليته على تماسك الأنشطة وتدرجها، ووضوح التعليمات، وتكييفه مع احتياجات التلاميذ. ويثير استخدامه بعض التحدّيات المتعلقة بتدريب الأساتذة، والوقت المتاح للعملية التعليمية، وتباين مستويات التلاميذ، والانشغالات الرقمية. تقدم هذه المداخلة قراءة في تجربة ميدانية حول استعمالات الكتاب المدرسي من خلال تجارب الأساتذة وانتظارات التلاميذ، كما تسلط الضوء على بعض المعوقات التي تحدّ من العلمية التربوية في الطور الابتدائي.